ومن قوله افضل الحج العج والثج والعج رفع الصوت بالتلبية والثج نحر البدن اما المراة ومثلها الخنثى فيندب لها
اسماع نفسها فقط فان جهرت بها كره وانما حرم اذانها لان كل واحد يصغي اليه فربما كان سببا للافتتان الناس
في الفتنة بخلاف هنا فان كل احد مشتغل بتلبيته عن تلبية غيره الا في اول مرة وهي التي في اثناء الاحرام
فيسر بها ندبا بحيث يسمع نفسه فقط وفي هذه يندب ان يذكر ما احرم به لا فيما بعدها وصفتها المستحبة تلبية
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه وهي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك ويجوز كسر ان وفتحها والكسر اصح واشهر

قوله الا في اول مرة الظاهر ان المراد بها لفظ حجة او عمرة فقط لا تمام التلبية لكن ظاهر اطلاقهم ...

سوا المسجد وغيره ان قل الاذا والاحرم وقال الجمال الرملي في
شرح الرحبية يكره وان كثر القصد خلافا لمن ذهب الى عدم جوازه
ح قال ابن الجمال ويظهر انه يكفي قول المتاذي لانه لا يعلم الا منه
وهل المراد بالايذا ما يزيل الخشوع من اصله او ما يزيل كماله كل محتمل
وقياس ما جرى عليه في التحفة في مبحث تقبيل الحجر الاول
وهل محل ندب الجهر ان لم يتاذ به غيره او ان لم يزل به خشوع من اصله او وان
زال الظاهر كلامهم الثاني وكان ملحظهم الاتباع قوله وفي قوله
الحديث مرسل والشر قلد الحاكم في تصحيحه قوله نحر
البدن كذلك الاسنى والايعاب وفي الامداد اسالة الدماء
اه ولم يقيده فيه بالبدن قوله كره اطلقها وكذلك التحفة
والامداد وفتح الجواد ومختصر الايضاح لدو شيخ الاسلام
في شرحي البهجة وشرح المنهج والخطيب في شرحي المنهاج
والتنبيه وم ر في شرح نظم الزبد وقال في الاسنى كما في
قراءة الصلاة زاد في الايعاب ومنه انهما يجهران بها بحضرة
المحارم وفي الخلوة وفي المنح كره الا ان كانت وحدها او بحضرة
نحو محرم وعلى هذا جرى م ر في شرحي الايضاح والمنهاج وهو
مقتضى تشبيههم ذلك بحالة الصلاة في شرح البهجة قوله ان
يذكر ما احرم به هل الاسرار المذكور فيها يطلب ممن يريد
ان يذكر ما احرم به في تلبيته دون غيره او يسر بها مطلقا
ظاهر كلامه في هذا الكتاب الثاني وهو ظاهر غيره ايضا
لكنه بحث في الايعاب الاول وهو ظاهر التحفة ولعله
اوجه لان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما قوله واشهر
لان فيه تعميم الحمد والنعمة على كل حال وشرح فتحها كانه

يقول

هذا ما جمع به الشيخ في شرح مختصر بافضل بين قول المتن وكلام الاصحاب وجزم في الحاشية وتبعه تلميذه عبد الرؤف وهو واضح ابن الجمال اصل

الجمال قال ابن ... اصل

تنبيه قال ... شرحي البهجة وشرح الروض والمنهج والمغني وشرح التنبيه لصاحب المغني وم ر في شروح المنهاج والايضاح والتنبيه والبهجة كما في الاصل

ولا لاتثنية والزيادة عليها ما ذكر غير مكروه

وليستحب ان يقف وقفة لطيفة عند قوله والملك ويكررها اي جميع التلبية المذكورة لا لفظ لبيك فقط ثلاثا
والقصد بلبيك وهو مثنى مضاف الاجابة لدعوة الحج في قوله تعالى واذن في الناس بالحج من لب بالمكان اذا اقام به
ومعناه انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة فالقصد بلبيك التكثير وتكريرها ثلاثا ان اراد ان يصلي ويسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله وهو مثنى مضاف وحذفت النون للاضافة انتهى وقال الزيادي انه منصوب بفعل مضمر والاصل البي لبين لك اي اجيب اجابتين فحذف نون المثنى للاضافة والفعل مضمر وجوبا خبر ... قوله انا مقيم على طاعتك الخ قال في التوضيح اقامة على اجابتك بعد اقامة انتهى وفي التحفة من لب اقام او اجاب اي اقامة على طاعتك بعد اقامة واجابة لما امرك لنا بالحج على لسان محمد وابراهيم بعد اجابة وفي الامداد والمغني والنهاية وشرح الايضاح لم انه من لب بالمكان لبا والب البابا اذا اقام به الخ قال في الايعاب وقيل من لب الشي اي خالصه اي اخلاصي لك او من اللب وهو العقل اي عقلي وقلبي مقبل عليك او من امراة لبة لولدها محبة له اي محبتي لك انتهى وذكر الاخير في القاموس قال ابن علان في شرحه وقيل معناها بجانبي وبمقصودي لك نبذه محصة اقوال قال في الاصل

كانه يقول لبيك لاجل ان الحمد لك ولا يقدح فيه ان الكسر
قد يدل على التعليل لانه خلاف المتبادر منها لان التعليل
فيها ضمني من حيث ان الجملة استئنافية وهي قد تفيده
ضمنا نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا ونقل الاسنوي
ان الزمخشري نقل عن الشافعي اختيار الفتح ورده الاذرعي
بان اختيارات الشافعي لا تؤخذ من الزمخشري اي لان
اصحابه ادرى باختياراته من غيرهم ولم ينقلوا ذلك عنه
قوله عند قوله الخ اي لئلا يوصلها بلا التي بعدها فيوهم
انه نفي لما بعدها كذا علله في التحفة والايعاب قال
ابن الجمال في شرح الايضاح يؤخذ منه انه يسن ان يوقف
على لبيك الثاني لما ذكره اه وعبارة ابن علان في شرح الايضاح
ينبغي ان يسكت هنا اي على لبيك الثاني سكتة لطيفة
اخذا مما ياتي في نظيره ويبدا بقوله لا شريك لك واقول
لا يبعد طلب الوقف قبيل قوله ان الحمد الخ لتكون ابعد
عن ايهام التعليل قوله لا لفظ لبيك فقط خلافا لوجه
ضعيف قائل بان المراد من تثليث التلبية قوله مثنى
مضاف عند سيبويه وقال يونس ليس بمثنى بل هو مقصور
اصله لبى قلبت الفه ياء مع الضمير قلب لدى وعلى ورده
سيبويه بانه لو كان كذلك لما انقلبت مع الظاهر ياء في قوله
• دعوت لما نابني مسورا • فلبى فلبى يدي مسور •
الى اخرما في الاصل قوله الاجابة خبر المبتدا الذي هو القصد
قوله التكثير اذ ما اختص بضمير المخاطب وهو مصادر
مثناه لفظا ومعناها التكثير لانهم لما قصدوا بها التكثير

كلام ابن ... في شرح الايضاح وان ... اصل

وخلافا لوجه ... ثلاثا ... التلبية ... ذكر في الاصل

والقصد هنا التكثير اجابة دعوة ... ابراهيم ... مقاما ... حتى ... الاصل

Copyright © King Saud University